

الأرض تشهد العقد الأكثر حرارة في التاريخ

الأعاصير المدمرة وحرائق الغابات تمتد من مشرق الأرض إلى مغربها



الفيضانات والعواصف أصبحت أحداثًا متكررة

وهو منزل عائم يملكه زوجان شابان استراليان. وتترك وسيلة النقل هذه بصمة كربونية قليلة أو معدومة عند إبحارها، حيث تستخدم الألواح الشمسية ومولدات الطاقة المائية لتوليد الكهرباء.

وأكدت وزارة الخارجية الألمانية، في بيان وصل "العرب" نسخة منه، أن عام 2020 سيكون عاما مهما لسياسة المناخ الدولية، باعتبار أن الأطراف الموقعين على اتفاق باريس مطالبون بمراجعة أهدافهم المناخية في العام المقبل ورفع سقفها قدر الإمكان.

درجات الحرارة العالمية هذا العام، أعلى بـ 1.1 درجة مئوية من معدل عصر ما قبل الثورة الصناعية

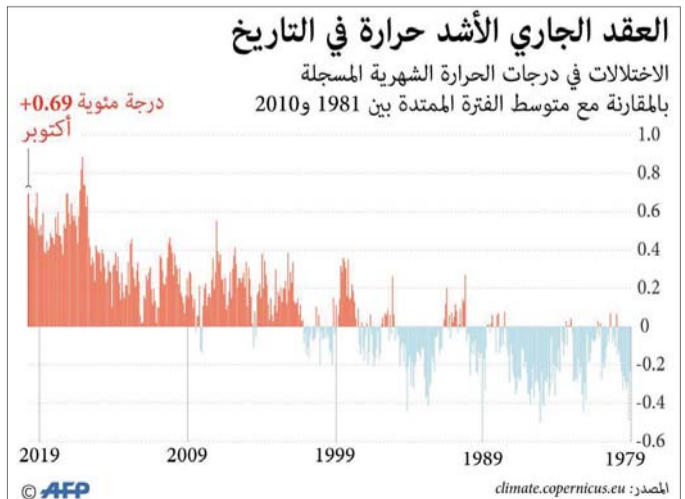
وذكر نفس المصدر أن هذا الأمر ينطبق أيضا على الاتحاد الأوروبي، الذي كان قد قام برفع هدفه السابق وهو تقليل الغازات الدفيئة بنسبة 40 بالمئة مقارنة بمستويات عام 1990.

وقال وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس قبل المؤتمر، في تصريحات نقلها البيان، "يتعين على أوروبا أن تتولى القيادة، وذلك لأنه فقط في هذه الحالة ستواصل بلاد مثل الصين أو الهند مسيرتها. هذا يعني أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يوصل أهدافه المناخية لعام 2030 في العام المقبل، ويجب أن يقوم بصياغتها على نحو أكثر طموحا".

وتعد ألمانيا واحدة من أكبر الجهات المانحة في حماية المناخ والتكيف مع التغير المناخي. وتهدف الحكومة إلى مضاعفة التمويل الألماني الخاص بالمناخ حتى عام 2020 مقارنة بعام 2014 ليصل إلى 4 مليارات يورو. وبالتالي، ستتضاعف مساهمتها في الصندوق الأخضر للمناخ، وهو الأداة المركزية للتمويل الدولي للمناخ، إلى 1.5 مليار يورو.

وتتبع، ونحن بحاجة إلى تلك القوة الهائلة من أجل زيادة النشاط المناخي". وأرادت تونبرغ الحصول على وسيلة نقل منخفضة الكربون للوصول إلى اجتماع المناخ في مدريد فاخترت السفر عبر البحر، في رحلة استمرت ثلاثة أسابيع.

والمركب الشراعي الذي سافرت به تونبرغ يسمى "ألفاغابوند" (المتجول)



الصندوق العالمي للطبيعة من أنه "لم يعد هناك مجال لضياح المزيد من الوقت"، في إشارة إلى المفاوضات الجارية منذ الاثنين في القمة المناخية في مدريد.

وقالت كات كرايمر، من منظمة "كريستيان إيد" غير الحكومية، بدورها، ليست لدى الدول "حجة لعرقلة التقدم أو المطالبة في وقت يثبت العلم أن التحرك بات أمرا ملحا".

لكن بيثري تالاس أوضح أمام الإعلام في مدريد أنه حتى لو واصلت الانبعاثات الغازات الدفيئة والحرارة في الغلاف، فإن المشكلة باتت مفهومة. لا سبب لتكون متشائمين بشكل مطلق".

وأكدت الكاتبة البريطانية ريمونا علي، في تقريرها نشر في صحيفة "الغارديان"، أن ارتفاع درجات الحرارة في العالم الناجمة عن تغير المناخ قد يعرض صحة الحجاج المسلمين للخطر في الصيف القادم، وذلك استنادا إلى دراسة أميركية تشير إلى أن درجات الحرارة في الصيف المقبل في مكة بالسعودية يمكن أن تتجاوز مستوى "الخطر الشديد" لمقياس الإجهاد الحراري.

تشهدوا بفعل كوارث مناخية. وأول أسباب هذا النزوح هو الفيضانات، وتليها العواصف والتصحر. وأكثر المناطق المتأثرة بهذه الكوارث هي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

وكشفت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن "عدد حالات النزوح الجديدة المرتبطة بظواهر جوية قد يزداد ثلاثة أضعاف ليصل إلى 22 مليون شخص في أواخر عام 2019".

وقالت المنظمة، "منذ ثمانينات القرن الماضي، كان كل عقد متعاقب أكثر دفئا من العقد الماضي".

واستنادا على الوثيرة الحالية، قد ترتفع درجة الحرارة العالمية بأربع أو خمس درجات حتى نهاية القرن. وحتى لو تقيدت الدول بالتزامات سبق أن اتخذت في إطار مكافحة التغير المناخي، سترتفع الحرارة العالمية 3 درجات، علما أن اتفاق باريس المناخي في عام 2015 نص على الحد من الاحترار العالمي دون الدرجتين أي تثبيتها عند 1.5 درجة. وحذر ستيفن كورنيلوس من منظمة

تندرج حقيقة أن العالم مقبل على سنوات تزيد فيها درجات حرارة الأرض بصفة جلية، بمدى خطورة الوضع وضرورة اتخاذ الإجراءات وتعزيز جهود الحد من الانبعاثات الكربونية بصفة عاجلة، خاصة بعد توقع منظمة الأمم المتحدة أن يكون العقد الجاري الأشد حرارة في التاريخ استنادا إلى أحدث التقارير بشأن تداعيات التغير المناخي.

● مدريد - توقعت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن يكون العقد الجاري الأشد حرارة في التاريخ، وذلك في تقييم سنوي بشأن كيفية تجاوز سرعة التغير المناخي القدرة البشرية على التكيف معه، بمناسبة انعقاد القمة المناخية في مدريد.

وقال خبراء الأحوال الجوية في تقرير صدر الثلاثاء خلال قمة مناخية في إسبانيا، إن من شبه المؤكد أن درجات الحرارة سجلت أعلى الدرجات على الإطلاق خلال العقد الماضي، مما يرسم صورة قاتمة لتلاشي جليد البحار وموجات الحر ذات النبع المدمرة ومنسوب البحار الأخذ في الارتفاع.

وسلط تقييم سنوي للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لمناخ الأرض الضوء على المخاطر خلال أسبوعين من المحادثات الرامية إلى دعم اتفاق باريس للمناخ في عام 2015، لتجنب احتباس حراري كارثي.

وقال بيثري تالاس، الأمين العام للمنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا، في بيان "موجات الحر والفيضانات التي كانت تحدث عادة مرة في القرن تتحول إلى أحداث أكثر تكرارا".

وأضاف، "عانت دول من الباهاما إلى اليابان إلى موزامبيق من تأثير أعاصير مدارية مدمرة، واجتاحت حرائق الغابات القطب الشمالي وأستراليا".

وأشار التقرير أيضا إلى أن ارتفاعات في درجات حرارة البحار، فيما يعرف باسم "موجات الحر البحرية" التي تدمر الحياة تحت سطح الماء، أصبحت أكثر شيوعا.

وقال التقرير، إن تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي زاد إلى مستوى قياسي هو 407.8 جزء من المليون في 2018، وواصل الارتفاع في 2019.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة



المنتدى الأفريقي للأمن في الرباط: التغير المناخي يؤثر على استقرار القارة

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● الرباط - اعتبر المشاركون في النسخة الرابعة من المنتدى الأفريقي للأمن المتعددة في العاصمة الرباط، أن التغيرات المناخية تسبب في اختلال التوازنات البيئية على كوكب الأرض، حيث أصبح من الصعب حصر أثارها بدقة. لكن من المؤكد أن آثار التغير المناخي على المنظومات البيئية والتنوع البيولوجي والمجتمعات البشرية، أصبحت تطرح مشكلات جديدة على المستوى الأممي خاصة في أفريقيا، التي تعد القارة الأكثر هشاشة إزاء تداعيات التغيرات المناخية بسبب التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية التي تواجهها.

ودعا إدريس بنعمر، رئيس مركز البحوث والدراسات الجيوسياسية، إلى التفكير جديدة في نموذج جديد للتعاون الأفريقي يتيح رفع التحديات الأمنية والبيئية التي تواجهها القارة. وقال، في افتتاح المنتدى، إن انعكاسات التغيرات المناخية على المشهد السياسي العالمي تضعف استقرار المناطق الهشة. وناقش ما يقارب 35 دولة أفريقية و400 من الشخصيات والخبراء المستقلين القادمين من مختلف أنحاء العالم، تأثير التغير المناخي على الأمن في إطار النسخة الرابعة من المنتدى الأفريقي

الموارد بين جماعات المزارعين ومربي الماشية وبين مختلف الأقليات العرقية وحتى بين الدول.

وقال جان لوي بولسو، الرئيس المؤسس لجمعية "الطاقة من أجل أفريقيا"، إن "انعكاسات التغيرات المناخية على العالم والمحيطات وعلى الأمن الغذائي، واقع نعيشه حاليا"، مؤكدا تنامي حدة الاضطرابات المناخية.

وتشير الدراسات إلى أنه في أفق 2030-2050 سيؤدي تغير المناخ إلى بروز إكراهات كبرى، ستعكس بشكل مضاعف على الدول الأفريقية التي لم تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذه التحديات.

ويقدر عدد الذين يعانون من سوء التغذية في أفريقيا حاليا بنحو 240 مليون نسمة، وفق الدراسات الحديثة. ويقرر ما تراجع الإنتاجية الزراعية نتيجة التغيرات المناخية، بزيادة امتداد شبح

لأمن التي انطلقت في العاصمة الرباط الاثنين وتختتم الأربعاء.

ويناقش المنتدى عددا من المحاور من بينها، الأمن الغذائي وتديبر الماء والنمو الديمغرافي والتنمية الزراعية والحلول الاستباقية لمشكلات المستقبل.

ويهدف المنتدى إلى توفير قضاء لتبادل الأفكار والتجارب بين المسؤولين الحكوميين ومؤسسات البحث والخبراء والشركات الخاصة، بشأن العديد من التحديات التي ستواجهها القارة الأفريقية في أفق سنة 2050.

ويؤكد الخبراء أن التغيرات المناخية تخلف نتائج غير مسبوقة، خصوصا ارتفاع مستوى البحار ونوبان الثلوج والتغيرات القصوى في معدلات نزول الأمطار، بالإضافة إلى كثافة العواصف والأعاصير.

وأوضح بنعمر أن تلك الظواهر المناخية المختلفة تؤثر سلبا على مصادر المياه والمنتجات الزراعية، وبالتالي تعرقل ازدهار أفريقيا. وبين أنها تؤدي إلى احتمالات النزاع حول الموارد المائية التي قد تستخدم أحيانا كسلاح، فضلا عن تنامي حركات الهجرة وما ترتب عليها من آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية.

وتزيد آثار التغيرات المناخية في أفريقيا مع الندرة المتزايدة للموارد وارتفاع الضغط الديمغرافي، الأمر الذي يحول القارة إلى تربة خصبة لتعزيز تدفقات الهجرة وتضاعف النزاعات حول

